

التصوع في حركة ويكيبيديا بين التمددات وأفاق الاستدامة؟

أناس السدراتي - رضا بن خضراء

عربيّة
ويكي

WikiArabia
ALGERIA



WIKIMEDIA
MA USER GROUP



معاور العرض

1. مفاهيم وتعريف
2. فوائد التطوع
3. إشكاليات وتحديات
4. التطوع في ويكيبيديا
5. الاحتفاظ و استدامة التطوع
6. خاتمة ونقاش

معايير وتعاريف

- تعريف التطوع
- لماذا يتطوع الناس؟
 - تحقيق الذات
 - العمل على موضوع يحبه الشخص
 - تطوير الكفاءات
 - تكوين شبكة معارف
 - ملء وقت الفراغ
- أغلب المتطوعين من طبقات اجتماعية ميسورة
 - يعتبر التطوع كمالية إذ أنه يتطلب وقتا وجهدا إضافيين
 - لا يمثل المتطوعون كل فئات المجتمع، كون بعض الفئات لها امتيازات أكثر من غيرها

بوائد التصوع

- الحياء
 - يكون المتطوع عادة أكثر حيادا من طرف مدفوع له و مضطر لإتباع الأوامر مثلا
 - أعضاء اللجان التقريرية مثل مجلس أمناء مؤسسة ويكيميديا هم متطوعون مثلا
- الحرية
 - للمتطوع حرية أكبر في تقرير حجم وموضوع عمله مقارنة مع شخص يلتزم بالعمل وفق عقد عمل.
 - يستطيع المتطوع تكييف حياته وفقا لالتزاماته واحتياجاته.
- تطوير مشاريع مجانا
 - يعمل المتطوعون دون مقابل مادي، مما يسمح لعدد من المشاريع بالتطوير رغم عدم توفر الموارد المادية
- اكتساب خبرات جديدة
- التعرف على ناس وأصدقاء جدد
- الحصول على امتيازات معينة
 - حضور مباريات (إن كان المتطوع في ناد رياضي)
 - السفر لمحاضرات وبلدان
 - الحصول على ملابس وعلامات مشهورة.

إشكاليات وتحديات التصوع

- عدم تواجد تعاقد أو إلتزام مع المتطوع
 - إمكانية تغييب المتطوعين بدون سابق إنذار في لحظات حرجة للمشاريع.
 - نظرا لغياب مقابل من أي نوع، يبقى الإلتفاق الوحيد هو "الشرف" أو الإلتزام الشفوي والثقة.
- الحرية
 - تشكل الحرية فائدة وإشكالا في نفس الآن، نظرا لكون أي متطوع حرا في مغادرة المشاريع في أي وقت.
- غياب الاستدامة
 - لا يمكن برمجة مشاريع جدية وطويلة المدى في ظل العمل التطوعي المحدود الأفق.
- عدم تطور المجموعات والمشاريع
 - نظرا لضيق الوقت وكثرة المشاغل، تكون أغلب المشاريع صغيرة وعبارة عن تكرير لمشاريع سابقة.
 - التطوع لا يسمح بالإبداع وإيجاد مساحة للتطور نظرا للوقت المحدود المرتبط به.
- عدم تحميل مسؤوليات كبيرة للمتطوعين
 - نظرا لعدم الثقة في مفهوم التطوع، وخوفا من غيابهم في أي وقت، يتم أحيانا تحميل مسؤوليات قليلة وغير محفزة للمتطوعين، مما يجعلهم يتركون المشروع

إشكاليات وتحديات التصوع

- عدم التنظيم
 - لا يسمح التطوع بخلق هيئات منظمة بها تراتبية واضحة، فالجميع يستطيع الدخول والخروج متى ما أراد مثلا.
- مناصب التطوع عادة تكون مهمشة
 - أغلب الناس ينظرون للمتطوع وكأنه الشخص الموجود في أسفل السلم، خاصة في المؤسسات التي تتوفر على موظفين
 - لا يتم إعطاء المتطوع الاهتمام الذي يستحق
 - قد يؤثر هذا الأمر على حماس المتطوع ورغبته في الاستمرار.
- إرتباط التطوع بالأشخاص
 - التطوع مرتبط بالشخص ودرجة تحمسه، وليس مثلا بفريق أو مشروع معين.
- الاحتراق الوظيفي للمتطوعين
 - يتم أحيانا استغلال المتطوعين بشكل كبير في جميع أنواع المشاريع، مما يؤدي في النهاية إلى احتراقهم، وتركهم لكل شيء.



CC BY 2.0, CIPHR Connect

التصوع في ويكيبيديا - السياف العام

- أنواع التطوع في ويكيبيديا
 - التطوع الافتراضي
 - كتابة مقالات على ويكيبيديا، نشر صور على كومنز، أعمال الصيانة والإدارة...
 - التطوع الميداني
 - تأسيس مجموعة مستخدمين، تنظيم اجتماعات وورشات، تنظيم مؤتمرات...
- ليست كل حركة ويكيبيديا متطوعين
 - مؤسسة ويكيبيديا
 - فصول ويكيبيديا
 - بعض مجموعات المستخدمين تتوفر على موظفين
 - هذه المجموعات لها وضع قانوني في بلدها، أوراغ مادي.
- أسست مؤسسة ويكيبيديا لمساندة المتطوعين
 - عدد من الأدوار في المؤسسة خُلقت لتسهيل حياة المتطوعين



التصوع في ويكيبيديا - تعديلات

- تحوّل التطوع إلى "عمل غير مدفوع"
 - من السهل تحول العمل التطوعي من مساهمات بسيطة إلى القيام بتنظيم مشاريع ضخمة من المفروض أن يقوم بها موظفون بدوام كامل
 - هناك أعمال ليس من المفروض أن يكون المتطوعون مسؤولين عنها، ولكن لا بديل عنهم حالياً، خاصة في منطقتنا
 - تنظيم مؤتمرات، حجز الفنادق وتذاكر الطيران، التواصل مع السلطات الأمنية والسفارات
 - إعداد تقارير مالية مطولة ومعقدة، إدارة مشاريع كبيرة
- إحساس عدد من المتطوعين بالظلم
 - في مناطق من العالم يقوم متطوعون بنفس العمل الذي يقوم به موظفون مدفوعي الأجر في مناطق أخرى
 - يُسمح للموظفين مثلاً بالتصويت في انتخابات مجلس الأمناء، بينما لا يحق ذلك لمتطوعي مجموعات المستخدمين.

التصوع في ويكيبيديا - تعديات

- مشاكل بين المتطوعين
 - يتطوع الويكيبيديون لدوافع مختلفة: حبا في المعرفة الحرة، حبا في المشاريع والمهام، مصالح شخصية (تطوير شبكة معارف، التقرب من جهات معينة...)
 - يؤدي اختلاف الدوافع لمشاكل كبيرة، عكس الموظفين الذين لهم عقود توضح كل البنود و الالتزامات.
- غياب الاستدامة
 - يمكن للمتطوعين مغادرة أي مشروع في أي وقت نظرا لعدم وجود أي التزام قانوني
 - لا يمكن إجبار المتطوعين على الخضوع لبنود وقوانين داخلية كثيرة، وإلا سيحسون بالاختناق ويرغبون في ترك المشروع
 - قد يقضي هذا المشكل على مشروع لغوي أو مجموعة مستخدمين بشكل سريع
- غياب حوافز للتطوع
 - الوضع الاقتصادي في المجتمعات النامية لا يجعل التطوع أولوية
 - مفهوم التطوع ليس شعبيا أو متداول بشكل كبير، ولا مقبولا عند الجميع
 - نظرة سلبية للمتطوع الذي يبدو أنه في منصب اجتماعي منخفض عكس الموظف السامي

كيف نجد متطوعين و نعتبض بهم؟

- المرافعة : تأثير الانخراط في ويكيبيديا على المحيط الخارجي (تطوير مقالات يمكن لأشخاص آخرين حول العالم الاستفادة منها...)
- الاحتفاظ بالمتطوعين الجدد
 - تجارب من ورشات/إديتاتون : اختيار مواضيع جذابة + التكيف مع بروفايل/اهتمامات الفرد
 - مطابقة مهارات المتطوعين مع نوعية المهام المسندة
 - المرونة في توفير فرص مناسبة للتطوع، اختيار أوقات تناسب الشخص..
 - تقديم الدعم والمواكبة على التعلم عن طريق ورشات أو حصص تدريبية
 - الاعتراف وتقدير الجهود
 - البقاء على تواصل

خاتمة ونقاش

- للتطوع عدة فوائد على الفرد والمجموعة والمجتمع.
- ترتبط به كذلك تحديات جمة قد تؤثر على مخرجات المشاريع، صحة الأشخاص، واستدامة المجموعات.
- سؤال: بناء على تجاربكم السابقة، كيف يمكننا - كحركة - تطوير النموذج الحالي للتطوع في ويكيبيديا واستدامة انخراط المتطوعين الجدد؟

شكر الڪم

